حنا بخير .. دامك أنت بخير

الشيخ إبراهيم خرصان آل مخلص

عندما أعلن الديوان الملكي أن خادم الحرمين الشريفين - حفظه الله، ورعاه، وشفاه - يعاني وعكة صحية تستلزم الراحة، وأنه يعاني انزلاقًا غضروفيًا في الظهر، صاحبه تجمع دموي، انشغل الشعب السعودي بكافة شرائحه وأطيافه -صغيره وكبيره - على صحة خادم الحرمين الشريفين، وهذا يدل على مدى اللُحمة القوية بين القائد وشعبه.. كيف لا وهو الذي تعهّد منذ مبايعته - حفظه الله - بأنه سيقوم على «إحقاق الحق، وإرساء العدل، وخدمة المواطنين كافة دون تفرقة». وعلى مدى خمسة أعوام من الخير تحقق من الانجازات الكبرى ما لم يشهده الكثير من الدول المتقدمة، ولمس المواطن تلك الإنجازات بما انعكس عليه رخاءً وأمنًا. وكما هي عادة هذا الشعب الوفي، وكما هي عادة هذا الملك الإنسان.. فمجرد خروج خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز سالمًا معافى من المستشفى، عمّت الفرحة قلوب أبناء الوطن.. الصغار والكبار.. الرجال والنساء.. الحضر والبادية.. مشاعر جياشة عفوية لا تعرف نفاقًا. تلك القلوب التي توجهت إلى الله منذ سفره - حفظه الله - كل يوم خمس مرات تدعو الله وتبتهل بأن يعيده سالمًا معافى. هؤلاء دعوا الله.. حبًا لـ «أبي متعب الإنسان»، قبل الملك، لأنه ملك القلوب، وملك الإنسانية جمعاء. ألبسك الله ثوب الصحة والعافية يا عبدالله.. يا خادم الحرمين الشريفين.. يا لسان عدل المظلومين.. ويد خير المحرومين.. فنحن بدونك أيتام.. وصدق مَن قال : «للبلاد أنت حاميها.. للشعب أنت راعيه.. للحياة أنت زينتها». ونسأل الله سبحانه وتعالى أن يسبغ على ولاة أمرنا الصحة والعافية، وأن يديم على هذه البلاد المباركة أمنها واستقرارها في ظل قيادتنا الرشيدة .